في احتفالية شركاء «إلهام فلسطين» لتكريم أصحاب المبادرات الملهمة

رئيس الوزراء: الاستثمار في تنمية الإنسان يشكل أساسا للاستثمار الاقتصادي والتنمية

◄ الإعلان عن ٣٨ مبادرة متميزة وملهمة بينها مبادرات من قطاع غزة

رام الله - مراسل القدس الخاص - تحت رعاية وحضور رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض، أعلنت مؤسسة "التربية العالمية"، امس عن المبادرات التربوية الملهمة في دورة "إلهام فلسطين الثانية"، وذلك في حفل نظمه مجلس شركاء الهام فلسطين في قصر رام الله الثقافي في رام الله.

وحضر الحفل الى جانب رئيس الوزراء، وزيرة التربية والتعليم العالي د.ليس العلمي ووزير الصحة د.فتحي أبو مغلي ووكيل وزارة الشباب والرياضة موسى أبو زيد والأمين العام لمؤسسة التربية العالمية في فلسطين د.مروان عورتاني وممثلون عن المؤسسات الشريكة وعدد من أعضاء المجلس التشريعي، والمسئولين الرسميين، وممثلو المؤسسات الأهلية والقطاع الخاص، ومدراء التربية والتعليم والمدارس والمعلمون وأصحاب المبادرات التربوية وذووهم.

وأكد رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض إصرار السلطة الوطنية على الاستمرار بالنهوض بالعملية التعليمية، باعتبارها أحد أبرز وأهم المعايير التي يقاس بها مدى النجاح في استكمال بناء مؤسسات دولة فلسطين وبنيتها التحتية.

وقال فياض: "بالقدر الذي نشيد فيه بالانجاز الذي تم تحقيقه في قطاع التعليم، واتساع نطاق البنى التحتية فيه، إلا أن تحديات كبرى ما زالت ماثلة أمامنا للنهوض بهذا القطاع واحتياجاته".

وتابع: "إن الهدف المباشر أمامنا يتمثل في النهوض بنوعية التعليم وربطه بحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتهيئة الإنسان الفلسطيني وتمكينه من الانخراط في مجال المعرفة والإبداع، والتفاعل بايجابية مع التطور العلمي والتكنولوجي، والقدرة على المنافسة، وتوفير "التعليم للجميع" في ظل بيئة تربوية وتعليمية تتميز بجودتها العالية، والاستمرار في تطوير البنية التحتية لقطاع التعليم والمناهج ومعايير ووسائل التقييم، وتعزيز البحث العلمي واستخدام تكنولوجيا المعلومات، وتطوير قدرات وكفاءة العاملين، والارتقاء بالأداء المؤسسي، ورفع الكفاءة التنافسية، هذا بالإضافة إلى تطوير قدرة السوق على استيعاب الخريجين للحد من البطالة ووقف هجرة الكفاءات وتعزيز انخراطها ومساهمتها في بناء الوطن وتحقيق استقلاله وتقدمه."

وشدد فياض في كلمته على أن إستراتيجية السلطة الوطنية وبرنامج عمل الحكومة يستهدفان بشكل رئيسي بناء المؤسسات القوية والقادرة على تقديم أفضل الخدمات للمواطنين، وفي مختلف المجالات، وذلك بالتكامل مع مؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني، وبما يساهم في تعزيز القدرة على مواجهة تحديات التطور والتنمية وبناء اقتصاد ومجتمع المعرفة. وأشار إلى أن نجاح مؤسسة التربية العالمية "إلهام" ومجلس الشركاء في توسيع المشاركة بانضمام وزارتي الشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة وعدد من مؤسسات القطاع الخاص، وتعزيز هذه الشراكة عبر القطاعية، يعبر عن اهتمام واسع بواقع التعليم في فلسطين.

وحيا رئيس الوزراء مشاركة القطاع الخاص في هذه المبادرة الريادية التي تهدف إلى توفير بيئة تربوية سليمة وصحية لأطفال فلسطين، ودعا إلى المزيد من العمل والشراكة مع قطاع التعليم،

وقال "ستواصل الحكومة دعم هذه المسيرة، مع التأكيد على ضرورة ترشيد استخدام الموارد المتاحة كجزء من عملية الإصلاح الشاملة التي تتطلبها تقوية المؤسسات العامة، وفق معايير الإدارة الرشيدة والاستخدام الأمثل للموارد"، وأضاف "نعم إن الاستثمار في تنمية الإنسان الفلسطيني يشكل الأساس للاستثمار الاقتصادي والتنمية الاجتماعية".

وتقدم رئيس الوزراء بالتهنئة إلى مجلس شركاء إلهام على إنجازاتهم، ودعاهم لمواصلة جهودهم في هذا السياق، وقال: "أجدد دعم السلطة الوطنية لهذه المبادرة، والتزامنا بترسيخها. ونشكر مجلس الشركاء على الآلية المهنية والشفافة، التي أقرها وجرى بموجبها اختيار المبادرات التي استحقت الجوائز"، وأضاف "يسعدني أن أعلن أمامكم أن جائزة فلسطين للإبداع التربوي ستستمر كجائزة سنوية لتكريم المبدعين من أعضاء المجتمع المدرسي، ونأمل أن تتزايد كوكبة المبدعين والرياديين من معلمين، ومديرين، ومرشدين، وطلبة".

وزيرة التربية والتعليم

وفي كلمة مجلس شركاء الهام، قالت وزيرة التربية والتعليم ليس العلمي: إن إيماننا أن الطفل الفلسطيني بتكوينه الفريد قادر على الانخراط الهادف في توفر البيئة التربوية المنفتحة على احتياجاته.

وأضافت: "وكذلك ان إيماننا بالمعلم على العطاء في هذه المسيرة نابع من محطات كثيرة لعب فيها المعلم دورا مهما رغم شح الموارد وضعف الإمكانات".

وأكدت العلمي أهمية الشراكة في مبادرة الهام فلسطين من ناحية، وأهمية التفاعل المباشر مع الطفل ذاته الذي توفره هذه المبادرة.

وأعلنت الوزيرة أن مجلس شركاء الهام فلسطين، صادق على توصية سابقة بتشكيل هيئة مهمتها إيجاد السبل باعتماد كافة المبادرات الملهمة التي يتقدم بها الطلبة الفلسطينيين في المدارس.

امين عام مؤسسة «الهام»

من جهته، تناول الأمين العام لمؤسسة التربية العالمية د.مروان عورتاني مسيرة "الهام" والانجازات التي حققتها خلال الدورة الثانية، مشيراً الى أن المبادرة شهدت نقلة نوعية على مستوى دمج الشباب بشكل أوسع في المبادرة، حيث أصبحوا أحدى فئات الترشيح ضمن محور الريادة الطلابية، كما زادت سعة انخراطهم وتمثيلهم في لجان التقييم.

وتابع عورتاني: "استطاعت " الهام فلسطين" التجذر في المديريات من خلال تشكيل لجنة محلية لالهام في هذه المديريات تضم في عضويتها أشخاصاً من التربية والتعليم، ومؤسسات المجتمع المدني. وتكرست هذا العام محطة هامة بمصادقة مجلس شركاء الهام المكون من كافة المؤسسات الشريكة على تشكيل هيئة يناط بها مهمة ايجاد السبل الكفيلة لادراج وتعميم المبادرات المتميزة في التعليم."

ولفت عورتاني الى أن "الهام" أصبحت نافذة للابداع الفلسطيني إلى العالم من خلال مشاركة المبادرين المتميزين في الدورة الأولى في مؤتمر التميز التربوي الذي عقد تحت رعاية الملكة رانية العبد الله في العقبة، ومشاركة مبادرين متميزين من الدورة الأولى والثانية في احتفالية اليونسكو في باريس بمناسبة يوم المعلم العالمي.

وشكر عورتاني رئيس الوزراء على ايمانه بالمبادرة ودعمه لها، كما شكر كافة مجلس شركاء الهام وكافة المدارس والشباب والطلاب الذين يشاركون ويساهمون في دعم مسيرة "الهام".

مدير البرامج في المؤسسة

بدوره، تحدث مدير البرامج في مؤسسة التربية العالمية حذيفة جلامنة عن الية تقييم المبادرات واختيار المبادرات الملهمة والمتميزة. وأوضح أن عملية التقييم شهدت تغيراً في النهج والآليات، وتم دمج شرائح مختلفة في عملية التقييم من خلال تشكيل لجان محلية للتقييم في كل مديرية تتولى عملية التقييم المحلي وزيارات التحقق الميداني من المبادرات.

وأضاف جلامنة: "أما التقييم المركز المكتبي فقد انخرط فيه خبراء من الجامعات، وتربويون، وممثلون عن المجتمع المدني وفئة الشباب، وتوّجت مراحل التقييم بمقابلات شارك فيها الخبراء والشباب."

وأوضح جلامنة أنه خلال عملية التقييم لم يتم اعتماد أي كوتة مناطقية، أو جندرية، أو أي شكل من أشكال التمييز والمحاباة بين مدارس خاصة أو حكومية أو وكالة. وقال: " نتعامل مع طبيعة المبادرة ومدى انسجامها مع المعايير والأوزان التي وضعتها إلهام من خلال فريق مختص ومدى احداثها لفرق ايجابي في البيئة الموجودة فيها."

وأشاد جلامنة بانضمام العديد من المؤسسات الشبابية والأهلية الخاصة وانخراطهم في جميع مراحل عمل الهام، ومن هذه المؤسسات منتدى شارك الشبابي، ومؤسسة بيالارا، ومؤسسة يانوراما، ومؤسسة النيزك ومؤسسة جهود، ومؤسسة الحق في اللعب ومدرسة سراج القدس وغيرها.

وفي ختام الحفل، تم الاعلان عن ٣٨ مبادرة متميزة منها مبادرات من قطاع غزة، حيث قام رئيس الوزراء ووزيرة التربية والتعليم ود.عورتاني بتكريم أصحاب هذه المبادرات، ومن ثم تكريم أعضاء مجلس شركاء الهام. كما قامت مؤسسة التربية العالمية ممثلة بأمينها العام د.عورتاني بتقديم درع تكريمي لرئيس الوزراء.

عروض وافلام

وشهد الحفل عرض دبكة قدمته فرقة الطليعة للفنون الشعبية وعرض فيلم وثائقي عن "الهام فلسطين"، الى جانب مجموعة من الأفلام القصيرة التي تتحدث عن المبادرات التي تم اختيارها.

وسيحصل أصحاب هذه المبادرات على دعم مادي ليساعدهم ويتيح الفرصة أمامهم للاستمرارية في مبادراتهم وتطويرها. وساهم في توفير هذا الدعم كل من مؤسسة التعاون، ووزارة الشباب والرياضة، ومجلس الوزراء، ومؤسسة التربية العالمية. كما ستنظم إلهام فلسطين ثلاثة احتفالات مناطقية في الشمال والوسط، والجنوب لتكريم المبادرات الملهمة على مستوى المديريات.

ويأتي هذا الحفل تتويجاً للعمل الدؤوب الذي قامت به المؤسسة، والشركاء، على مدار عام كامل شمل محطات الترشيح والتقييم، وصولا إلى تكريم والإحتفاء بأصحاب المبادرات المتميزة، وتعريف المجتمع بهذه المبادرات، ومن ثم تعميم هذه المبادرات على الجميع من أجل الدفع باتجاه تطبيقها، وتبنيها من قبل النظام التعليمي.

ويسعى برنامج الهام فلسطين والذي بدأ العمل به منذ مطلع عام ٢٠٠٧، والهادف بحسب القائمين عليه لتطوير البيئة التعليمية داخل المدرسة وخارجها، إلى تبني واستيعاب مبادرات الأطفال والشباب الفلسطينيين التعليمية والتربوية.

مجلس شركاء الهام

ومن الجدير ذكره أن مجلس شركاء الهام يضم وزارة التربية والتعليم العالي، ووزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة الصحة، ووزارة الشباب والرياضة، ومؤسسة التعاون، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا، ومؤسسة التربية العالمية، وصندوق الاستثمار الفلسطيني، وشركة جوال، وشبكة معاً، ومجموعة موزيكو، وشركة الشرق الأدنى للسياحة، واتحاد شركات أنظمة تكنولوجيا المعلومات "بيتا".